[45] وقال أبو الفرج في المقاتل: حدثني أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن عن بكر بن عبد الوهاب، عن إسماعيل بن (أبي زياد) إدريس، عن أبيه، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه عليهما السلام أن أول قتيل قتل من ولد أبي طالب مع الحسين ابنه علي وحدثني أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن غير واحد، عن محمد بن أبي عمير (و) عن أحمد بن عبد الرحمان البصري عن عبد الرحمان بن مهدي، عن حماد ابن سلمة، عن سعيد بن ثابت قال: لما برز علي بن الحسين إليهم، أرخى الحسين عليه السلام عينيه فبكى ثم قال: اللهم فكن أنت الشهيد عليهم، فقد برز إليهم غلام أشبه الخلق برسول ا صلى ا عليه وآله فجعل يشد عليهم ثم يرجع إلى أبيه فيقول: يا أبه العطش ! فيقول له الحسين: اصبر حبيبي فانك لا تمسي حتى يسقيك رسول ا بكأسه، وجعل يكر كرة بعد كرة، حتى رمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه وأقبل يتقلب في دمه ثم نادى: يا أبتاه عليك السلام هذا جدي رسول ا يقرئك السلام ويقول عجل القدوم علينا، وشهق شهقة فارق الدنيا (1) قال أبو الفرج: علي بن الحسين هذا هو الاكبر ولا عقب له، ويكنى أبا الحسن وامه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وهو أول من قتل في الوقعة وإياه عنى معاوية في الخبر الذي حدثني به محمد بن محمد بن سليمان، عن يوسف بن موسى القطان، عن جرير، عن مغيرة قال: قال معاوية: من أحق الناس بهذا الامر ؟ قالوا: أنت، قال: لا أولى الناس بهذا الامر علي بن الحسين ابن علي جده رسول ا، وفيه شجاعة بني هاشم، وسخاء بني امية، وزهو ثقيف. وقال يحيى بن الحسن العلوي: وأصحابنا الطالبيون يذكرون أن المقتول لام ولد، وأن الذي امه ليلى هو جدهم، وولد في خلافة عثمان (2). ثم قالوا: وخرج غلام [وبيده عمود] (3) من تلك الابنية وفي اذنيه درتان * (الهامش) * (1) مقاتل الطالبيين ص 85. (2) المصدر ص 55 و 56. (3) الزيادة من الطبري ج 6 ص 258 والبداية ج 8 ص 186. قالا: قال هانئ بن ثبيت الحضرمي: " اني لواقف عاشر عشرة لما صرع الحسين _____